

أدب الكاتب

ذلك (التّـلاد والتّـلـيـد) لا يفرق الناس بينهما والتّـلـيـد : ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فنبت عندك والتّـلـاد : ما ولد عندك ومنه حديث شُرَـيـح في رجل اشترى جارية وشَرَطُوا أنها مَوْلـة فوجدها تـلـيـدةً فردها فالمولدة : بمنزلة التلاد وهما ما ولد عندك والتّـلـيـدة 37 في حديث شريح التي ولدت ببلاد العجم وحملت صغيرة فنبتت ببلاد الإسلام .

ومن ذلك (الحمد والشكر) لا يفرق الناس بينهما فالحمد : الثناء على الرجل بما فيه من حَسَنَ تقول : (حَمَدْتُ الرَّجُلَ) إذا أَثْنَيْتَ عليه بكرم أو حَسَبٍ أو شجاعة وأشباه ذلك والشكر له : الثناء عليه بمعروفٍ أو لَـكَّـةٍ وقد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال (حمدته على معروفه عندي) كما يقال : (شكرت له) ولا يوضع الشكر موضع الحمد فيقال : (شكرت له على شجاعته) .

ومن ذلك (الجِيـهَةُ والجَبِين) لا يكاد الناس يفرقون بينهما فالجبهة : مَسْجِدُ الرجل الذي يصيبه نَدَبُ السجود والجبينان : يكتنفانها من كل جانب جبينٌ .
ومن ذلك (اللَّـيـةُ) يذهب الناس إلى أنها النُّقْـرَة التي في النّـحْر وذلك غلط إنما اللَّـيـةُ المَنْـحَرُ فأما النُّقْـرَة فهي الثُّغْرَة .
ومن ذلك الآرِيُّ 38 يذهب الناس إلى أنه المِعْـلَـفُ وذلك غلط إنما